الخريف بالقيء والاسهال وفي الشتا بالحبوب والمعاجين الحارة وفي الربيع بالفصد واخر عرض مدنه تسع وثلاثون
درجة ونصف مع عدله الي البرد وفيه يمكن رد الامزجة الي العدل وقد قيل انه يحوي كمل النفوس القدسية من الانبيا
والحكما **وحد الخامس** الواقع في قسمة الزهرة من المشرق الي المغرب ومن الجنوب الي الشمال سوا وهي ماينان
وخمسون ميلا وانهاره وحده ماىلي الرابع كانتهايه اما وسطه فحيث يرتفع القطب احدي واربعون درجة
وثلث ونهاره الاطول خمس عشر كاملة وجباله ثلاثون وانهاره خمسة عشر ومدنه ماىتان اخر عرضه تسع وثلا
ثون الي ثلاث واربعون وثلث واوله من الترك وسط ياجوج والترك وفرغانه فشمالي فارس فوسط خراسان
وفيها طراف اذربيجان والجزيرة وانطاكيه بكمالها ثم يقطع خليج القسطنطينية وجنوب هيكل الزهرة
ووسط الاندلس الي البحر واهله بيض لغلبة البرد يابس الطباع لكثرة الجبال والثلوج والرياح الغليظة
والمناجح حولهم من غيرها وكذا قلة الفصد واخذهم المسهل من نصف الحمل الي راس السرطان ومن اول
السنبلة الي العقرب **والسادس** الواقع في حكم عطارد وحده الاول حيث انتهي الخامس ووسطه حيث
يرتفع القطب خمسة واربعون درجة وخمسون دقيقة وجباله اثنان وعشرون وانهاره اثنان وثلاثون ومدنه
سبعون اخرها ملوضه تسع واربعون وخمس عشر دقيقة واولها شمالي ياجوج وماجوج والصعيد وما وراء
النهر ثم الري وفارس واطراف العراق وارمنيه الجنوب هيكل الزهرة ثم يمر علي اطراف الاندلس الي البحر وغاية
طول النهار فيه خمسة عشر ساعة ونصف واهله شديد البياض وصهوبة الشعر وضيق العيون و
الغلاظة وشدة الاخلاق وامراضهم نحو الشقاق غالبا وعسر النفس والرياح والمفاصل وليس لهم الا الاسهال
ووقت شرابهم له من الثور الي اخر السرطان ومن اول السنبلة الي نصف الميزان **واما** السابع من نهاية
السادس ثم توسطه حيث يكون ارتفاع القطب ثمان واربعون درجة ونصف واخره احد وخمسون
وفيه عشرة جبال واربعون نهرا واثنان وعشرون مدينة اخرها ما عرضه نحو خمسون وسراه من
المزمة جنوب ياجوج وفيه بلغار والروس وكماد وجرجان واللان وباب الابواب ثم يمر علي قد دنيه
وفيها المتوحشة من الصقالبة الي البحر واهله ممن افرط بهم البرد والرطوبة حتي استولت علي امزجتهم
الامراض الرطبة كثيرة الاسقاط والفالج وكثير اما يتعالجون بالقيء وشرب البان الخيل واكلها وبقال
ان الجبال لم تفتش هناك اصلا ونهاره ستة عشر ساعة وحكمه للقمر ومن ثم فيهم العجلة مع الكلين في
الحركات والتراخي في الامور ليس لهم راي ولا نجدة **تنبيه** قد عرفت اختلاف الاقاليم حدودا
وابعادا وعلمت ان كل بلد له مع العرض والميل ثلاث حالات اما ان يزيد عرضه فيشتد برده او ميله
نحوه او متساويا فيعتدل واما عدمهما فقد علم اذا عرفت هذا وحكمت انواع الاختلاف او منعت
العلاج علي نسبة فان للبلدان تاثيرا في الاصوات واللغات فضلا عن الامزجة والامراض فلابد للطبيب
من استحضار ذلك علي الملاطفة وقد اسلفنا الكلام في احكام النبات واما الاولي ان نعالج به اهل
ذلك

ذلك الاقليم وهل ذلك مما ينبه عندهم لمشاكلة امزجتهم او الغريب لشدة تاثيره وقد اخترنا ان
يكون الفصل من الاول والدوا من الثاني ثم اعلم انما ذكر من عدة المدن في الاقاليم هو الاصل في التدوين
العروض اولا والا فقد وقع التغيير نقصا وزيادة حتي قيل ان صاحب طنجه ضبط المدن فكانت
سبعة عشر الفا واربعماية وكان الذي حص الصين منها تسعة والقرانات الكبار وادوار المراكز تنقل باس
مبدعها حل اسمه الاشيا الي الصورة فان القران الكائن بعد سنة وثلاثين ابها تنتقل البر بحرا والسهل
جبلا الي غير ذلك وسنستقصي ما يتعلق بهذه المباحث في الهيئة والفلك **جومطريا** يونانية معناها
علم الهندسة وسياتي **حرف الدال داالحية والثعلب** كلاهما من الامراض
الظاهرة الداخلة تحت مقولة الزينة ومادتهما ما احترق من الخلط وفاعلها الحرارة المفرطة وصورتها انتقص
الشعر او ذهابه وغايتهما فساد منابته وسميا بذلك لاعتراهما الحيوانين المذكورين وقيل لان الثعلب
يفسد الزرع بتمرغه كما يفسد هذا الدا الشعر الذي هو زرع البدن وحاصل الامر ان الحرارة ولو غريبة اذا
افرطت وصادفت لتناول نحو حريف ومالح واستطال الامر ونحو الفهد من التنقية صعدت ما احترق
ثم تراخي الصاعد في عرق او عروق مخصوصة ومر فيها علي منابت الشعور تحت تلك العروق علي
المنابت من ذلك المحترق ما يفسدها ويسقط ما فيها من الشعر علي شكل تفرع العروق وهذا هو دا
الحية تشبيها له باثرها عند مشيها في نحو رمل وقد يفرط ذلك الاحتراق فينسلخ ما تحت الجلد الموكل
او كله وقد ينسلخ فيه الجلد تقشيرا وقد يصعد الاحتراق من خارج العروق فينتهي لا علي شكل
مخصوص لعمومه اكثر الجلد او كله وقد ينسلخ الجلد ايضا اذا اشتد الاحتراق فاذا اما رق
الشكل الوصفي لا اختصاص الاول بالانسلاخ كما قالوه لجواز شدة الاحتراق وعدمها في الموضعين
وانحو من ذلك من خص دا الحية باللحية والاخر بالراس علي انهما قد يوجدان في جميع منابت الشعر
وانما كثرا في اللحية والراس لميل الصاعد الي الاعلي بالطبع وغلظ الشعور واحتياجها هناك
الي الغذا دون غيرها وبحص الخلط المفسد هنا الموجب لهذه العلة ومشاكلها من الانتشار الحاصل
اوليا يحكم العقل في ستة عشر قسما لانه يكون عن احد الاخلاط الاربعة وكل اما عن فساد الخلط
في نفسه او بالحد الثلاثة ويعرف بعلاماتها واسرعه برءا ما كان عن احد الرطبين واحرها الدلك وارداه
الكاين عن السودا وقد تزل عليه الالوان وبحدوثه عن البلغم البحت عندي توقف **العلاج**
اذا تحقق الغالب بدا باخراجه بالفصد ان كان دما والا فبالاسهال بما اعد كنقوع الاهليلج
والصبر في الصفراء والايارج في البارد مع زيادة نحو الغاريقون والتربد في الرطب واللازورد
ومطبوخ الافتيمون في اليابس كل ذلك مع صلاح الاغذية والاكثار من الامراق الدهنة وكذا
السكنجبين والفراريج والمطفئات فان تم والا طلي الصالح وينبت الشعر غذا الى والابان لحلق الدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)